Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الذى حدث كان أغرب من الخيـال. عندما جلس (الدكتور) أمام هيئة التحقيـق، انهار بشكل كامل. نفى عـلاقته بـالمسجونـة وابنتها صحيح أنه زار بيت أمها فى بنـى سويف، ولكن تحت إلحاح السجينة، ولكى يقوم بتوصيل رسالـة إلى أولادها، ولكنه لم يمس شعرة فى رأس البنت، ولم يـراود السجينة عن نفسهـا، ولكنه فى نفس الـوقت اعترف بأنـه ليس دكتـورا ولا يحمل سـوى شهادة متـوسطـة، وأنـه التحق بالعمـل نتيجة أوراق مزورة. تم القبـض على (الدكتور) وحـل ضيفا على سجن الاستئناف، وفى المحكمـة استمع إلى الحكم ضده بـالسجن لمدة عشر سنوات، وبعد الحكم تم ترحيلـه إلى سجن القناطر. يالها من حفلة صاخبة استقبل بها المساجين (الدكتـور) وياله من منظر عندما جاء دور الدكتـور ميشيل للكشف على النزيل الجديد، قفـا (الدكتور) صافـح جميع أصابع العسـاكر والضبـاط والنزلاء، وصـار ملطشة للكل. وصار اسمه (الدكتور) عنـد الإدارة وبين النزلاء! وعندما التقيت به أول مرة كـان قد مضى على سجنه عدة سنوات. كـان قد تعود على الذل والإهـانة وتلقى الضرب من الجميع. وعندما سألتـه عن شعوره وهو مسجون فى ذات السجن الذى شهـد أيام مجده السابقة. ازدادت دهشتي عندما اكتشفـت أنه ليس نادما وليس حزينـا فى نفس الوقت، فكل شىء قسمـة ونصيب، وما هـو مكتوب على الجبين لازم تشـوفه العين! ولكن الذى يغيظـه فعلا أنه يفهم فى الطب أضعاف أضعـاف ما يعرفه الدكتور ميشيل عن هذه المهنة.

طيب اسأل المساجين يا بيـه أنا أحسن واللا ميشيل غيرش ان دى بلد طبيخ.. صحيح بلد شهادات على رأى عادل إمام.

وسكت عدة لحظات ثم قال :

وانت فـاكر إيه ؟ أى حـد من المساجين دول حتى النشـالين ينفع دكتور فى السجن، هو الدكتـور بيعمل إيه؟ دا بيقعد على مكتبه الصبح